

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وحكى النحاس مثله عن كتاب الفراء في الأيام وقال إنما يجوز على حيلة بعيدة وهي أن يقال اليوم الاثنان فتضم النون فتصير ماثل عمران فتثنيه وتجمعه على هذا .
وحكى عن الفراء أيضا في جمع الكثرة أثنان فتقول مضت أثنان مثل أسماء وأسام قال وقرأت على أبي إسحاق في كتاب سيبويه فيما حكاه اليوم الثاني فتقول على هذا في الجمع الأثناء .
والثلاثاء بمعنى الثالث ويجمع على ثلاثاوات وحكى الفراء أثنان قال النحاس ويجوز أثنان وكذا ثلاث مثل جمع ثلاثة لأن ألفي التانيث كالهاء وتقول فيه مضت الثلاثاء على تانيث اللفظ ومضى على تذكير اليوم وكذا في الجمع تقول مضت ثلاث ثلاثاوات وثلاثة ثلاثاوات .
والأربعاء بمعنى الرابع ويجمع على أربعاءات وكذا أرباع والياء فيه عوض ما حذف فإن لم تعوض قلت أرباع وأجاز الفراء أربعاءات مثل ثلاثاءات ومنعه البصريون للفرق بين ألف التانيث وغيرها .
والخميس بمعنى الخامس ويجمع في القلة على خمسة وفي الكثرة على خمس وخمسان كرجف ورغفان ويقال أخمساء كأصباء وحكى عن الفراء في الكثرة أخماس .
والجمعة بضم الميم وإسكانها ومعناها الجمع واختلف في سبب تسميته بذلك فقال النحاس لاجتماع الخلق فيه وهذا ظاهر في أن الاسم كان بها قديما وقيل لاجتماع الناس للصلاة فيه ثم اختلف فقيل سميت بذلك في الجاهلية واحتج له بما حكاه أبو هلال العسكري في كتابه الأوائل أن أول من سمى الجمعة جمعة كعب بن لؤي جد النبي وذلك أنه جمع قريشا وخطبهم فسميت جمعة وكانوا لا يعرفون قبل ذلك إلا العروبة .
وقيل إنما سميت بذلك في